

فهد المعمري: المكتبات محور أساسي في الدبلوماسية الثقافية



أكد فهد المعمري، رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات، أن الاهتمام بالثقافة والقراءة وواقع المكتبات يمثل أولوية لدى قيادة دولة الإمارات، ويجسد أحد المحاور الرئيسية في استراتيجيات التنمية التي تقودها الدولة، مشيراً إلى أن قطاع المكتبات يمثل إحدى هذه الركائز الأساسية في سياسة الدولة تجاه الدبلوماسية الثقافية مع بلدان المنطقة والعالم.

وكشف المعمري، أن الإمارات تضم 750 مكتبة عامة ومتخصصة، وهو يعدّ رقماً كبيراً بالنظر إلى التعداد السكاني للمجتمع الإماراتي، مشيراً إلى أن هذا العدد من المكتبات إلى جانب المكتبات الشخصية الكبيرة للأفراد داخل الدولة، كان الدافع الجوهري لتأسيس جمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية أدارتها الشاعرة والإعلامية شيخة المطيري، وأقيمت ضمن فعاليات الشارقة ضيف شرف الدورة الـ 36 من معرض المكسيك للكتاب، وشهدت حضور عدد من أمناء المكتبات والناشرين المكسيكيين، الراغبين في الاطلاع على تجربة الإمارات في دعم حضور المكتبات في بناء مجتمع المعرفة، ورفع كفاءة العاملين في المكتبات

وأشار المعمري، إلى أن الجمعية تعمل على مسارين رئيسيين، الأول يتجسد في الاهتمام بتنظيم وتفعيل دور المكتبات في المنظومة الثقافية للدولة، والعمل على تعزيز معارف وخبرات المكتبيين وتزويدهم بتجارب معاصرة للنهوض بأدوارهم في تعزيز ثقافة القراءة، وتحويل المكتبات لمكان تفاعلي حيّ، أما المسار الثاني فيتعلق بالمعلومات، وهو يتجسد في الإصدارات، ودعم حركة النشر المتعلقة بالمكتبات

وأوضح أن الجمعية تأسست بدعم ورعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في العام 2017، وخاضت خلال سنواتها الأولى مراحل تأسيسية كبيرة أرسّت فيها قواعد واستراتيجيات عملها، وكانت بداية انطلاق أعمالها الفعلية في العام 2021، لافتاً إلى أنها تعمل في مقرين لتغطي مكتبات الدولة كاملة، الأول يهتم بمكتبات الإمارات الشمالية ويدار من إمارة الشارقة، والثاني يختص بمكتبات أبوظبي والعين والظفرة، ويدار من مقر الجمعية في أبوظبي

وحول أبرز المبادرات التي أطلقتها الجمعية، تحدث المعمري عن مسابقة خصصتها الجمعية لأمناء المكتبات، واستهدفت تكريم أصحاب الجهود المميزة والاستثنائية في عملهم، كما سعت إلى تقديم نماذج رائدة ويحتذى بها من أمناء المكتبات الشغوفين بأعمالهم، ويشكل عملهم في المكتبات إضافة للمكتبات تثري تجارب روادها

ولفت إلى أن الجمعية تمتلك خطة لتطوير المكتبات ومهارات العاملين فيها، ومنها ما يتعلق بالتنسيق مع الجامعات الإماراتية لإيجاد تخصص في علم المكتبات، يؤهل الطلبة بمعارف وعلوم المكتبات، مشيراً إلى مبادرة مستقبلية تعمل عليها الجمعية بالتنسيق مع جمعية الناشرين الإماراتيين

وشهدت الجلسة مشاركة من الجمهور المكسيكي المتخصص والعامل في المكتبات، استعرضوا خلالها واقع المكتبات ودوره في المكسيك، وطالبوا إلى فتح مجالات التعاون والعمل المشترك مع المؤسسات الإماراتية المعنية، لتفعيل أثر المكتبات في بناء أجيال واعية، قادرة على قيادة مستقبل الدول والبلدان في العالم